السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن

Psychological well-being and its relationship to the level of aspiration among students of king Abdullah ii excellence schools' students in Jordan

فادي سماوي*، و حسان شاهين

Fadi Samawi & Hassan Shaheen

كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

Princess Alia University College, Al-Balqa Applied University, Jordan

*الباحث المراسل: fadi.samawi@bau.edu.jo

تاريخ التسليم: (2019/3/11)، تاريخ القبول: (2019/8/5)

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين السعادة النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في السلط / الأردن. وأجريت وفقا للمنهج الكمي (الوصفي الارتباطي)، وتكون أفراد الدراسة من طلبة الصفوف (الثامن والتاسع والعاشر)، والبالغ عددهم (287) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة القصدية، طبق عليهم مقياس السعادة النفسية، ومستوى الطموح. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السعادة النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وأن السعادة النفسية ومستوى الطموح جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة النفسية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السعادة النفسية تعزى لمتغير الصف، وتوصي الدراسة العمل من قبل الأهل والمدرسة على دعم الأبناء في سبيل تحقيق طموحاتهم، من خلال مساعدتهم على تخطي ما يواجههم من معوقات في طريق تحقيق ذلك الطموح.

الكلمات المفتاحية: السعادة النفسية، مستوى الطموح، الطلبة المتميزين، مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

Abstract

The present study aimed at investigating the relationship between psychological well-being and the level of aspiration among the students of King Abdullah II for excellence in Salt city, Jordan. The study adopted the quantitative approach (Descriptive correlational). The sample of the study comprised 287 male and female students who were purposively recruited from the eighth, ninth and tenth grades. Both the psychological well-being and aspiration level scales were administered to the study participants. The results of the study revealed that there is a significant positive correlation between psychological well-being and level of aspiration among the students of King Abdullah II for excellence, and a high level of psychological well-being and aspiration. In addition, the results showed that there were statistically significant differences in the level of psychological well-being referred to gender variable in favor of females, and no statistically significant differences in the level of psychological well-being referred to grade variable. The study recommends ensuring that families and schools support children to achieve their aspiration by helping them overcome the obstacles they encounter while achieving their aspiration.

Keywords: Psychological Well-Being, Level of Aspiration, Excellence Students, King Abdullah II Schools for Excellence.

مقدمة

تعيش المنطقة العربية حالة من شبه عدم الإستقرار في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يجعل السعادة النفسية وتحقيق الطموحات في الحياة أمراً صعب المنال، فالسعادة النفسية تضفي على شخصية الفرد حالة من الإحساس بالهناء والرضا عن كل جنبات الحياة، وتعتبر هدفاً أسمى لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية والرضا عن الحياة وجودتها وتحقيق الذات والتفاؤل وبالتالي تحقيق الأهداف والطموح، فمفهوما السعادة النفسية ومستوى الطموح يعدان من المتغيرات الأساسية للشخصية، وتكمن أهميتهما بوصفهما الهدف الإنساني الأسمى الذي يسعى لتحقيقه.

تعد السعادة النفسية من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، وإحدى المتغيرات الأساسية للشخصية، لما لها من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني، فهي هدفاً إنسانياً أسمى يسعى الفرد دائماً إليه ويُجد في البحث عنه أينما كان في غدوه ورواحه، كما يسعى لتحقيقه المبدعون من فلاسفة

ومفكرين وعلماء وفنانين وغيرهم، ويؤدي تحقيقه إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والاستمتاع والتفاؤل والطموح وتحقيق الذات، وبالتالي إلى التوجه الإيجابي نحو الحياة. وتعتبر دراسات رايف (Ryff, 1985-2007) عن السعادة النفسية من أكثر الدراسات التي رسخت هذا المفهوم وطرق البحث فيه وكيفية قياسه وأهم مؤشرات التعرف عليه، حيث وضعت نموذج العوامل الستة للسعادة النفسية وهي: الإستقلال الذاتي، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات (Abu Hashem, 2010).

وتعد السعادة الغاية القصوى التي يطمح إليها الإنسان، ويرى أرسطو أنها حالاً من أحوال النفس البشرية، التي لا تتحقق إلا عن طريق الرضا عن كل ما يصيبه من كدر الحياة وضيق عيشها (Sulieman, 2010). كما أن أسبابها تبدو واحدة في مختلف أنحاء العالم، وعلى اختلاف الثقافات فإن العناصر المحددة والأساسية التي تسهم في خلق السعادة، تبدو عامة، وقد اتضح أن هذه العناصر هي نفسها بالنسبة للأشخاص الأسوياء والمعاقين (Al-Qasem, 2011).

ويذكر (Abu Hashem, 2010) أن السعادة تزيد من قدرة الفرد على التفكير الإيجابي، كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لذواتهم وأكثر في الطموح والكفاءة الاجتماعية، ولديهم استعداداً لحل مشكلاتهم بطرق أفضل، وهم أكثر استعداداً لتقديم المساندة الاجتماعية للآخرين.

ويرى (Al- Habbas, 2009) السعادة أنها انفعال وجداني ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة العقل والبدن، والشعور بالرضا الشامل في كافة مجالات الحياة. كما يعد غونزالاز وكيس وكانكورس (Gonzalez & Casas & coneders, 2007) السعادة النفسية كأحد مكونات جودة الحياة، وتحددها (Al-Jundi, 2009) بأنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية، المتمثلة في (الصحة، وجود أهداف محددة، التدين، الثقة بالنفس، التعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني)، ومصادر السعادة الاجتماعية، والمتمثلة في (الحب، الأسرة، الأصدقاء، نشاط وقت الفراغ). وعرفها كلاً من رايف وسنغر(Ryff , 2008) Singer &أنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وحددتها بستة عوامل هي: الاستقلالية، التمكن البيئى، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الحياة الهادفة، تقبل الذات.

ومن العوامل الأساسية الأخرى التي تلعب دورا في سلوك الفرد وخاصة على مستوى التفوق الدراسي، الطموح، حيث لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى طموح لائق لديه، لان طموحه يلعب دوراً هاماً في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التفوق (Abdelatif, 1999). وعرف (Al-Fiqi, 2013: 58) الطموح بأنه "سمة ثابتة نسبياً بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها". ويرى (Okasha & Okasha, 2010: 11) أنه "مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه، ويتوقع تحقيقه بناء على تقدير لقدراته واستعداداته؛ ويشير إلى أي شيء يتوقعه الفرد من حيث

أسلوب أدائه". وأكد بوفارد وماركوكس وفيزو وبوردليو (Bouffard, Marcoux, Vezeau & Bordeleau, 2003: 78) أن الطموح ما هو إلا "أهداف يضعها الفرد لأدائه لنشاط أو واجب معين، وقد تكون الرغبة في النجاح في مستوى أعلى من مستوى الفرد أو إمكاناته، ويمثل الهدف الأسمى أو الأعلى الذي تريد جماعة أو فرد ما الوصول إليه في وقت ما".

وترتبط السعادة النفسية بطموحات الفرد وقدرته على تحقيق ما يصبو إليه من أهداف، كونها خبرة انفعالية سارة أو إيجابية، تتيح للفرد التفكير في وضع الأهداف والسعي لتحقيقها في مجالات الحياة المختلفة (Duncan & Weissenburger, 2003).

وفي ذات السياق أشار (Shbeer, 2005) على أن الموهوبين السعداء إلى أنهم بشر يتعرضون للآلام والصعوبات في بعض المواقف، لكنهم يعرفون كيف يواجهون الابتلاءات والآلام بمشاعر وأفكار إيجابية وتفاؤلية، ويضبطون مشاعرهم السلبية وأفكارهم التشاؤمية الانهزامية، وتعود إليهم مشاعر السعادة والصحة النفسية بعد أن يتخلصوا من مشاعر الشقاء، وبالتالي يكونون أكثر قدرة على التخطيط للمستقبل وتنفيذ أهدافهم بما يحقق أمانيهم. ويعكس مستوى الطموح التوجه المستقبلي للفرد من خلال تحديده لهدفه وسعيه لتحقيق هذا الهدف، متحدياً ما يواجهه من عقبات، وخوضه المخاطر متمتعاً بروح المغامرة، حتى يحقق هدفه مما ينعكس إيجاباً على شعور الفرد بالنجاح والسعادة، وقد أشار سايرس (Sayres, 2003) إلى أن للطموحات دور في تحقيق السعادة النفسية للأفراد.

الدراسات السابقة

من خلال المسح للأدبيات العلمية في موضوع الدراسة، توصل الباحثان إلى مجموعة من الدراسات تم تقسيمها إلى جزأين متعلقين بمتغيرات الدراسة وهي كالتالي:

الدراسات المتعلقة بالسعادة النفسية

حيث أجرى كلاً من (Chung & Gale, 2006) دراسة لقياس تأثير الفروق الثقافية على السعادة النفسية لدى الطلاب الكوريين والأوروبيين الأمريكيين وتكونت العينة (227) طالب كوري، (375) طالب أوروبي أمريكي طبق عليهم مقياس تقدير الذات، والمزاج الاكتئابي كمؤشرات للسعادة النفسية وأظهرت النتائج وجود فروق في تقدير الذات لصالح الطلاب الأوروبيين الأمريكيين حيث يمتلكون ثقة وتفاعل اجتماعي واندماج مع الآخرين بينما كان الكوريين أقل ثقة بأنفسهم.

ودرس كل من آلانس وسيث (Alans & Seth. 2008) دراسة عن "تأثير اثنين من مفاهيم السعادة على فهم الدافعية الذاتية، وأجريت على عينة من طلبة الجامعة بلغت (1082) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس السعادة القائمة على المتعة، والسعادة القائمة على أساس أخلاقي لفهم الدافعية الذاتية الحقيقية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والاستمتاع بالحياة وبين الدافعية الذاتية.

وهدفت دراسة لاينالي (Linley, *et al.* 2009) إلى التعرف على البناء العاملي لمقاييس السعادة النفسية (العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، السيطرة على البيئة، القبول الذاتي، الهدف من الحياة، والنمو الشخصي)، وتكونت العينة من (2527) فرداً بالمملكة المتحدة من أعمار مختلفة، وطبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس المؤثرات السلبية والإيجابية، أظهرت النتائج استقلالية عوامل الصحة النفسية، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين هذه العوامل والرضا عن الحياة والمؤثرات الإيجابية، بينما كان هذا الارتباط سالب مع المؤثرات السلبية للحياة.

ودرست فايماندز (Fernandes, *et al.* 2010) الخصائص السيكومترية لمقياس رايف Ryff للسعادة النفسية لدى المراهقين البرتغاليين، وتكونت العينة من (1267) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية والجامعية، وطبق عليهم مقياس رايف للسعادة النفسية، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة من الاتساق الداخلي.

وأجرى (Abu- Hashem, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة،وتكونت العينة من (405) طالباً وطالبة، وطبق عليهم مقياس السعادة النفسية، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، و تقدير الذات، و المساندة الاجتماعية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث في السعادة النفسية، وجود علاقات ارتباطيه بين السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية وكل من: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

وتناول نوغوفان (Negovan, 2010) أبعاد السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (112) طالباً وطالبة بالجامعة، طبق عليهم مقياس للسعادة النفسية الشخصية، وأظهرت النتائج تمتع مقياس رايف للسعادة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي والصدق المرتبط بالمحك من خلال بعض المؤشرات للسعادة الشخصية لدى الطلاب، وكذلك الصدق البنائي حيث حقق النموذج سداسي العوامل.

وهدفت دراسة (Abu- Hashem & Alqudoor, 2012) إلى التعرف على معاملات الصدق والثبات لمقياس السعادة النفسية على عينات مصرية وسعودية وسورية من طالب الجامعة، وتكونت العينة من (1731) طالباً وطالبة ، طبق عليهم مقياس السعادة النفسية، أظهرت النتائج أنه يتوفر لمقياس السعادة النفسية درجة مقبولة من الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط البيئة المصرية والسعودية والسورية، ويتوفر لمقياس السعادة النفسية درجة سيكومترية.

وهدفت دراسة (Qasem & Abdulah, 2018) للتعرف على العلاقة بين السعادة النفسية والمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة سوهاج قوامها (297) طالب وطالبة، واستخدم مقياس السعادة النفسية، والمرونة المعرفية، والثقة بالنفس، واشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين متغيرات الدراسة.

الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح

دراسة (Al-Jbouri, 2002) التي هدفت إلى التعـرف علـى مـستوى الطمـوح الأكـاديمي والمهنـي لـدى طلبـة الجامعة المستنصرية، وتكونـت العينة مـن (233) طالبـاً و(115) طالبة. واستخدم مقياس مستوى الطموح الأكاديمي والمهني، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يمتلكون مستوى عال من الطمـوح الأكـاديمي والمهنـي. ووجـود علاقـة بين مـستوى الطمـوح الأكـاديمي والمهنـي وقـوة تحمل الشخصية لـدى الإنـاث للتخصص العلمـي والإنـساني، والـذكور للتخصص الإنساني.

قام باندي (Bandey, 2002) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لـدى طـلبة العلوم والآداب وعلاقته بالانبساطية والعصابية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالـة فـي مـستوى الطموح تعزى لنوع الكلية لصالح طلبة كلية العلوم، وعدم وجود فروق فـي مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس، وأن مستوى الطموح لدى الطلاب كان مرتفعاً.

وهدفت دراسـة (Mansei, 2003) إلى معرفـة العلاقـة بـين مـستوى الطمـوح والتخـصص والجـنس والمستوى التعليمي للوالدين لدى طلبة الصف الثاني الثانوي فـي مدينـة أربـد بـالأردن، وتكونـت عينـة الدراسـة من (750) طالبا وطالبة. واستخدم مقياس مـستوى الطمـوح الـذي وضـعه العيـسى (1968)، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح تعزى للجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق بين الطالبات يرجع لتخصصهن لصالح طالبات الفرع العلمي، وعدم وجـود فـروق بـين الطـلاب وفـق التخـصص الأدبي والعلمي.

كما هدفت دراسة ماركوريبانكس (Margoribanks, 2004) إلى التعرف على العلاقة بين القدرة العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح، وتكونت العينة من (1500) طالبـاً وطالبـة مـن مراحل التعليم الثانوي والجامعي. وقد خلصت النتائج إلى وجود ارتباط بين القدرة العقليـة والتحصيلية وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح، كما بينت النتائج وجود فـروق فـي مستوى الطموح وكل من متغيري الجنس والتخصص الدراسي لصالح الذكور والطلاب من التخصصات العلمية والمهنية.

دراسة (Barakat, 2009) إلى هدفت للتعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحـة طبق مقياس مفهوم الذات، ومستوى الطموح على عينة مكونة من (378) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح جاء متوسط. كما بينت النتائج وجود فروق في مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطبة ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق تعزا للجنس والتخصص.

قام (Al-Mashiki, 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات، وبين قلق المستقبل ومستوى الطموح، على عينة مكونة من (720) طالباً وطالبة، استخدم مقياس قلق المستقبل إعداد الباحث، ومقياس فاعلية الذات إعداد عادل العدل (2001)، ومقياس

مستوى الطموح إعداد معوض وعبدالعظيم (2005)، وتوصلت الدراسة الى انه توجد علاقة سالبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، وتوجد علاقة موجبة بين فاعلية الذات و مستوى الطموح.

أجرى (Jabir, 2012) دراسة هدفت إلى بيان العلاقة بين المناخ الدراسي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، وتكونت العينة من (100) طالباً وطالبة، وتم ببناء مقياس المناخ الدراسي، واستخدام مقياس مستوى الطموح الذي أعدته (Al- Jburi, 2002) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الدراسي ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة الأولى، وطالبات المجموعة الرابعة.

وهدفت دراسة (Hamzeh, 2018) للكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الدبلوم بجامعة الجوف والبالغ عددهم (68) طالبة، استخدم المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية ومستوى الطموح، واشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين متغيري الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشير الدراسات إلى أهمية السعادة النفسية ومستوى الطموح لدى عينة الدراسات والتي طبقت على طلبة جامعات، كما لم يجد الباحثان دراسات، حسب بحثهما، هدفت التعرف على العلاقة بين السعادة النفسية ومستوى الطموح، لدى فئة الطلبة المتميزين وهذا ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد المدرسة من بيئات التفاعل الاجتماعي المهمة للطلبة إذ تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، وان دورها في هذا السياق هو العمل على توفير مناخ دراسي ايجابي يعمل على تنمية قدرات أفرادها ليدعم العمل الإبداعي، ويعزز الاتجاهات النفسية الإيجابية، وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية لمن لديه القدرة على إنتاج الأفكار واستثمارها بما هو مفيد، وبالتالي تزود المجتمع بما يحتاجه من طاقات وخبرات ومهارات، ويُعدّ الطموح دافعاً يشحذ الهمم لتحقيق ذلك، ويعتبر كذلك من العوامل الهامة المميزة للشخصية؛ فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبالتالي يكون المجتمع متقدما. (Kirmansahi, 2018)، وبينت دراسات Obied & Sulieman, 2016; (Khweled, 2018) أن الطموح والسعادة يلعبان دورا هاما ومتبادلا في حياة الإنسان، حيث اكتسب الطموح أهميته من طبيعة الإنسان بكونه كائن يحب النجاح ويتطلع إلى المستقبل ويتجه إلى كل ما يحقق أهدافه وكذلك السعادة بوصفها الهدف الإنساني الأسمى، الذي يسعى كل فرد للوصول إليه، فالطموح يؤدي إلى الإنجاز وبالتالي إلى السعادة، والسعادة تمد الفرد بطاقة موجبة تجعله أكثر تفاؤل وأكثر طموحا وحيوية. وتعد المرحلة العمرية من 14-16 من مراحل المراهقة والتي تشمل الجانب المرحلي من فترة ما بين البلوغ والشباب والجانب النفسي الذي يتميز بهذه

المرحلة بعدم الثبات، والقلق رغم شعور المراهق بالاستقلالية، بالاضافة الى ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات في حياة الطالب النفسية والاجتماعية والجسمية وما يمثله تشكيل الهوية لديه، حيث يبدأ الفرد في تحديد أهدافه الأيدولوجية والاجتماعية في الحياة، بالإضافة إلى كونها مرحلة مفصلية لدى الطلبة في توجههم الأكاديمي، والنظرة إلى المستقبل، حيث يجب على الطالب التفكير بالحل الإيجابي، الوصول إلى تحديد الأهداف، وتبني الأدوار المناسبة مع مراعاة التغيرات الأخرى التي تصاحب فترة المراهقة، ومن هنا لابد من دراسة العلاقة بين السعادة النفسية والطموح، حيث يمكن لمستوى الطموح المرتفع أن يزيد من سعادة الطالب، وإذا اعتبرنا التحديات والصعاب والمشكلات التي تواجه الطالب الموهوب والمتميز خلال هذه المرحلة العمرية في حياته بشكل عام وفي مدارس الموهوبين التي تتصف بالصرامة والضغط على الطالب تعليميا، بشكل خاص؛ فإنه من الضروري القيام بما يمكن من أجل مساعدته في التخفيف من هذا الضغط لكي يستطيع تحقيق ذاته، وتلبية التوقعات المطلوبة منه، من خلال رفع مستوى الثقة بالنفس لديه، والسعادة وزيادة دافعيته ومستوى طموحه. لذا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالي:

1. ما مستوى السعادة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن؟
2. ما مستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين السعادة النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن؟
4. هل توجد فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى السعادة النفسية تعزى لمتغير الجنس والصف لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن؟

أهمية الدراسة

تحتل الدراسة الحالية أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي:

من الناحية النظرية: فبالرغم من حداثة مفهوم السعادة النفسية كأحد المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، ومن أكثر المفاهيم السيكولوجية تداولاً في الأوساط العلمية، التربوية، والنفسية، نظراً لأهميته ودوره الفعّال والمؤثر في حياة الفرد وشخصيته، ومساهمته الإيجابية والواضحة في تحسين مستوى طموحه وقدراته، إلا أنه لم يلق حظه من الدراسة والتحليل أملاً في أن ينال هذا المفهوم قبولاً واستهدافاً من الباحثين المهتمين بعلم النفس الإيجابي، كما وتبرز أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة (من الطلبة المتفوقين أكاديمياً)، فهناك معايير مخصصة لانتقاء واختيار هؤلاء الطلبة للالتحاق بهذه المدارس، مما يمكننا من مساعدة الطلبة على تجاوز المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وتحسين مستواهم الدراسي، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بهدف تنمية المجتمع وتقدمه، وكذلك من طبيعة العلاقة بين السعادة النفسية بوصفها أحدى مفاهيم علم النفس الإيجابي والذي لم يتم تناوله في الدراسات في البيئة الأردنية – حسب علم الباحثان- وبين مستوى الطموح لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، ومن خلال

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي السعادة النفسية ومستوى الطموح في البيئة الأردنية وذلك من خلال مؤشرات عديدة كالاتساق الداخلي والثبات.

أما من **الناحية التطبيقية** فإن هذه الدراسة تسعى لتقصي العلاقة بين السعادة النفسية وبين مستوى الطموح، وتوظيف نتائج الدراسة الحالية في مجال برامج التوجيه، والإرشاد النفسي، وبخاصة إرشاد الموهوبين والمتفوقين، كما يمكن تصميم برامج إرشادية وتدريبية للمدرسة، والوالدين، والأخصائيين النفسيين في مدارس العاديين ومدارس الموهوبين، (الموحدة – المختلطة) الجنس، فقد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تنبيه الأهل إلى أهمية مراعاتهم في تربيتهم لأبنائهم ضرورة توفير سبل السعادة النفسية لهم، ومساعدتهم في أن يكوّنوا مفهوماً إيجابياً عن أنفسهم, مما يجعلهم قادرين على تحقيق طموحاتهم.

أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة أن تحقق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى السعادة النفسية والطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.
2. التعرف فيما اذا كان هناك علاقة بين السعادة النفسية ومستوى الطموح
3. التعرف على اختلاف في مستوى السعادة النفسية باختلاف الجنس، والصف.

مفاهيم الدراسة

السعادة النفسية: وعرفها كلاً من رايف وسنغر(Ryff & Singer, 2008) أنها مجموعة من المؤشرات السلوكية تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وحددها بستة عوامل هي: الاستقلالية، التمكن البيئى، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات.

ويضع الباحثان تعريفا اجرائيا يتناسب مع اغراض الدراسة كالآتي: بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس السعادة النفسية والمستخدم في هذه الدراسة.

مستوى الطموح: يعرفها (Okasha & Okasha, 2010: 11) أنها "مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه، ويتوقع تحقيقه بناء على تقديره لقدراته واستعداداته؛ ويشير إلى أي شيء يتوقعه الفرد من حيث أسلوب أدائه".

ويضع الباحثان تعريفا اجرائيا يتناسب مع اغراض الدراسة كالآتي: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مستوى الطموح والمستخدم في هذه الدراسة.

الطلبة المتميزين: هم الطلبة الملتحقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، والذي يتم اختيارهم ضمن معايير خاصة (Ministry of Education, 2018).

حدود الدراسة

تمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

1. الحدود البشرية: وهم الطلبة المتميزين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز للصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر الاساسي).
2. الحدودالمكانية: مدارس الملك عبدالله التثاني للتميز/ الاردن/ السلط.
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018.

وتتحدد نتائج الدراسة بمدى جدية استجابة أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة، وتحدد بأدواتها وأبعادها وخصائصها السيكومترية.

منهجية الدراسة

أجريت الدراسة وفقا للمنهج الكمي (الوصفي الارتباطي) في هذه الدراسة لملاءمته لأغراضها.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من جميع طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي الملتحقين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء/ السلط للفصل الأول من العام الدراسي 2019/2018 والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة وفقاً للصف والجنس في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز /السلط.

الصف	الجنس	العدد	العدد الكلي	النسبة%
الثامن	ذكور	62	115	%40
	اناث	53		
التاسع	ذكور	51	95	%33
	اناث	44		
العاشر	ذكور	36	77	%27
	اناث	41		
المجموع الكلي	ذكور	149	287	%100
	اناث	138		

أدوات الدراسة

مقياس السعادة النفسية

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطبيق مقياس السعادة النفسية Psychological Well-Being من إعداد Springer & Hauser (2006)، والمعتمد على مقياس رالف(Ryff)، حيث قام سبيرنج وهوسر بتطبيق المقياس على عينة قوامها (240) من البالغين، وقام بتعريبه من قبل (Abu Hashem, 2010) وتطبيقه على عينة من الطلبة المصرين، حيث قام بالتأكد من صدق وثبات المقياس على عينة قوامها (153) طالب وطالبة، كما قام بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للمقياس وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها، وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين (0.262-0.749)، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية بين (0.551- 0.861)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتضمن المقياس بصورته النهائية (54) فقرة ملحق (1) بواقع (9) عبارات لكل بعد من أبعاد السعادة النفسية الستة (الاستقلال الذاتي، التمكن البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبّل الذات) وتراوح معامل الثبات بين(0.618- 0.783) والكلي (0.848).

صدق وثبات مقياس السعادة النفسية في الدراسة الحالية

قام الباحثان بالتحقق من الصدق بطريقتين:

اولا: صدق المحكمين

تم عرض الأداة على (6) من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل صياغة (12) فقرة لغوياً.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي

استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ومع البعد التي تنتمي إليه لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (45) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين في مدارس الملك عبدالله الثاني سحاب، تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.346- 0.82)، ومع البعد ما بين (0.353- 0.828)، وأن معاملات ارتباط الفقرات بالبعد وبالدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة ($\alpha = 0.05$) و(0.01)، ولم تقل أي فقرة عن معامل ارتباط (0.30) وهو المعيار الذي تبناه الباحثان في الدراسة الحالية، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن أبعاد المقياس تصلح لقياس السعادة النفسية، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات مقياس السعادة النفسية في الدراسة الحالية

ولأجل حساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (45) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين في مدارس الملك عبدالله الثاني سحاب، وتم حساب معامل الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ، وثبات الإعادة ، حيث تراوح معامل كرونباخ ألفا الكلي بلغ (0,81) وتراوح للأبعاد بين (0.76- 0.84)، وبلغ ثبات الإعادة الكلي (0.85) وتراوح للأبعاد بين (0.62-0.78) وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، وهذا يدعم استخدام هذا المقياس في الدراسة.

تصحيح المقياس

تكون مقياس السعادة النفسية بصورته النهائية من (54) فقرة، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمس درجات وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: **(أوافق بشدة: 5 درجات، أوافق: 4 درجات، محايد: 3 درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة)**،وتعكس الدرجة في حالة الفقرات السالبة وهي: (29، 23، 11، 52، 46، 22، 16، 4، 51، 39، 33، 27، 15، 3، 55، 44، 26، 20، 8، 43، 37، 19، 13، 42، 36، 24، 6، 53، 41)، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة وخمس درجات، وبالتالي اقل درجة هي (54) واعلى درجة(270)، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى السعادة النفسية على النحو الآتي: (أقل من 2.33 منخفض)، (من 2.34- 3.66 متوسط)، (أعلى من 3.67 مرتفع).

مقياس مستوى الطموح

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير مقياس بالرجوع إلى العديد من الدراسات كدراسة جويدة (2005) المشيخي (2009)؛ وبركات (2009)؛ ومنسي (2003)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (42) فقرة ملحق(1) بواقع (8-9) عبارات لكل بعد من أبعاد مستوى الطموح الخمسة (النظرة إلى الحياة، النظرة للدراسة المدرسية، التفوق الدراسي، تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والمثابرة في الدراسة).

صدق مقياس مستوى الطموح في الدراسة الحالية

قام الباحثان بالتحقق من الصدق بطريقتين:

1. **صدق المحكمين:** تم عرض الأداة على (6) من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل صياغة (7) فقرات لغوياً.

2. **صدق الاتساق الداخلي:** لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ومع البعد التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (45) طالب وطالبة من طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز سحاب، وأن معاملات ارتباط الفقرات بالبعد والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (α = 0.05) و(0.01)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.372- 0.811) ومع البعد ما بين (0.352- 0.921)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن أبعاد المقياس تصلح لقياس مستوى الطموح، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات مقياس مستوى الطموح في الدراسة الحالية:

ولأجل حساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (45) طالب وطالبة من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز سحاب، تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقتي الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ، ويتراوح معامل الاتساق الداخلي الكلي بلغ (0,80) وتراوح للأبعاد بين (0.76- 0.81)، وثبات الإعادة الكلي بلغ (0.77)، وتراوح للأبعاد بين (0.74-0.79)، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، وهذا يدعم استخدام هذا المقياس في الدراسة.

تصحيح المقياس

تكون مقياس مستوى الطموح بصورته النهائية من (42) فقرة، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمس درجات وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: (أوافق بشدة: 5 درجات، أوافق: 4 درجات، محايد: 3 درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة)، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة وخمس درجات، وبالتالي اقل درجة هي (42) واعلى درجة(210)، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الطموح على النحو الآتي: (أقل من 2.33 منخفض)، (من 2.34- 3.66 متوسط)، (أعلى من 3.67 مرتفع).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى السعادة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابية والانحرافات المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بمقياس السعادة النفسية ككل،مبينة في الجدول (2):

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لأبعاد السعادة النفسية.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
الاستقلال الذاتي	3,58	0,75	2	متوسطة
التمكين البيئي	3,28	0,79	5	متوسطة
التطور الشخصي	3,46	0,89	3	متوسطة
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	3,39	0,85	4	متوسطة
الحياة الهادفة	3,21	0,94	6	متوسطة
تقبّل الذات	3,62	0,53	1	متوسطة
السعادة النفسية الكلية	3,42	0,79		متوسطة

يلاحظ من الجدول (2) أن بعد تقبل الذات حصل على أعلى متوسط حسابي (3,62) وانحراف معياري (0,53)، أما بعد الحياة الهادفة فقد حصل على أدنى متوسط حسابي بلغ (3,21) وانحراف معياري (0,94)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للسعادة النفسية (3,42) وانحراف معياري (0,79) وجاء بدرجة متوسطة، وربما تعود النتيجة إلى أن هذه المدارس تضم نخبة من الطلبة الموهوبين الذين ينظرون لنوعية حياتهم إيجاباً، وحبهم للحياة التي يعيشونها، واستمتاعهم بها، كما أن ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى هذه الفئة من الطلبة تؤدي إلى شعور الفرد بالبهجة والاستمتاع واللذة للوصول إلى درجة من الرضا عن الحياة، كما أن هذه الفئة من الطلبة مدفوعون نحو المطالبة بالكمال والتسامي عن الغرائز مما يؤثر على الأفكار الإيجابية التي يمتلكها المتميزون، وهذا ما أشار له (Abu Hashem, 2009) حيث أكد أن الطلبة الموهوبين لديهم قدرة على اتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وتقييم الذات الإيجابي، والقدرة على إيجاد بيئة مناسبة لحاجاتهم، والانفتاح على الخبرة الجديدة، والشعور بالتفاؤل، والقدرة على التفهم، والأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية مما يؤدي إلى السعادة لديهم، وتتفق الدراسة الحالية جزئيا، مع اختلاف عينة الدراسة، مع دراسة أبو عمشة (2013)، (Abu- Hashem, 2010) وNegovan (2010).

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بمقياس مستوى الطموح ككل، مبينة في الجدول (3):

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لأبعاد مستوى الطموح.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
النظرة إلى الحياة	3,34	1.35	5	متوسطة
النظرة للدراسة المدرسية	4,68	0,68	1	مرتفعة
التفوق الدراسي	3,85	1,25	4	مرتفعة
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	4,25	1,07	2	مرتفعة
المثابرة في الدراسة	4,17	0,94	3	مرتفعة
مستوى الطموح الكلي	3,92	0,56		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (3) حصول بعد النظرة إلى الحياة على أدنى متوسط بحيث بلغ المتوسط الحسابي (3,34) وانحراف معياري (1,35)، وحصل بعد النظرة الى الحياة المدرسية على متوسط حسابي (4,68) وانحراف معياري (0,68) بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمستوى الطموح (3,92) وانحراف معياري (0,56) بمستوى مرتفع، ويعزى ذلك إلى امتلاك الموهوبين لطموحات مرتفعة مرتبطة بالتفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة وللمستقبل بعيداً عن الإحباط، ويعتبر مستوى الطموح من العوامل الهامة المميزة للشخصية؛ فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبقدر ما يكون المجتمع متقدم، فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع، لذلك فإن الإنسان صاحب الطموح المرتفع، هو القادر على تحديد قدراته وإمكانياته، وبالتالي التصرف في ضوئها، وهو الأقدر على مواصلة طريقه ومواجهة الصعاب التي تعترضه، مما يدلل على أن الطموح يرتبط ارتباطا مباشرا بالسعادة، والعقل، والذكاء؛ فالموهوبون كما يشير (Jabir, 2012) يتسمون بالثقة بالنفس، والثبات الانفعالي، والتفاؤل، والإصرار، والمثابرة، وحب الاستطلاع، والاعتماد على النفس، والاكتفاء الذاتي، وضبط النفس، وتحمل المسؤولية. وأقل تمركزاً حول الذات، والقدرة على القيادة الجماعية، وبالتالي يكون طموحهم مرتفعاً ونظرتهم لما يحيط بهم إيجابية. وتشير دراسات كارين و جاردنر و وكازمي (Kearen & Gardiner, 2007; Kazmi, 2013) أن الموهوبين يتمتعون بقدرات عديدة مثل عدم الشعور باليأس، والسعي الدائم وراء المعرفة الجديدة، والثقة بالقدرة على تحقيق الأهداف، إلا أنهم بحاجة للوقت لتلبية احتياجاتهم المتعلقة بتحقيق الطموحات، وتبرز أهمية إدارة الوقت بالنسبة لهم، علاوة على أهمية إكتسابهم مهارات إدارة الوقت أكاديميا وشخصياً لكي يتمكنوا من تحقيق هذه الطموحات، ويتميز الموهوبون بارتفاع مستوى الطموح لديهم ويمتلكون قوة كبرى وطاقة لابد من توظيفها توظيفاً سليماً لرقي المجتمع، ولما كان الموهوب هو ذلك الفرد الذي يتميز أداؤه ويرتفع عن مستوى أقرانه في العديد من المجالات التي تقدرها الجماعة سواء كانت مجالات أكاديمية أو غير أكاديمية (Al-Qurayti, 2005). وتتفق الدراسة جزئيا، مع اختلاف عينة الدراسة، مع دراسة باندي Bandey (2002)، و(Barkat, 2009)، و(Jabir, 2012)، وتختلف مع دراسة (Al-Mashiki, 2009).

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل توجد هناك علاقة ارتباطيه بين السعادة النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن؟ لبيان العلاقة الارتباطية تم إجراء اختبار الارتباط (Correlation) واختبار الانحدار الخطي (Regression)، كما هو مبين في الجدولين (4) و(5) أدناه:

جدول (4): العلاقة الارتباطية بين السعادة النفسية ومستوى الطموح.

الإرتباط		السعادة	الطموح
السعادة النفسية	معامل ارتباط بيرسون	1	.778**
	الدالة Sig		.000
	العدد	287	287
الطموح	معامل ارتباط بيرسون	.778**	1
	الدالة Sig	.000	
	العدد	287	287

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول (5): الانحدار الخطي بين السعادة النفسية ومستوى الطموح.

العلاقة بين السعادة النفسية ومستوى الطموح	الخطأ المعياري	معامل التحديد المعدّل	تحليل الانحدار	الانحدار R
	0.12	0.955	0.956	0.778[a]

a. Predictors: (Constant), السعادة النفسية

أظهرت البيانات الساكنة في الجدولين (4) و(5) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السعادة النفسية ومستوى الطموح، حيث بلغ معامل الانحدار (R) = (0.778) وهي قيمة مرتفعة. ويرى الباحثان أن النتيجة منطقية بالعلاقة الموجبة، ومن الطبيعي وجود هذه العلاقة بين السعادة النفسية وبين مستوى الطموح، نظـرا لوجود سياسة الأخذ والعطاء لمستوى طموح الطلبة مما يؤدي إلى تحفيز الطالب، كما أن للسعادة النفسية تأثير متمثل فـي دفعـه وحفزه وتشـجيعه بصورة فعالة وأكثر إيجابية، وفي ذات السياق أشار (Tarabieh, 2005) الى العلاقة بين السعادة ومستوى الطموح، فارتباط السعادة في المشاعر والتفكير في الموقف يجعلها متصلة اتصالاً وثيقاً بإرادة الإنسان وطموحه، فكل إنسان يخلق سعادته بنفسه وبإرادته وفق طريقته في التفكير ونظرته للأمور والأحداث. فإذا أراد إنسان أن يكون سعيداً فعليه أن يفكر بطريقة إيجابية فيها تفاؤل وليس تشاؤم، ورضا ليس فيه سخط، وتوقع للنجاح وليس خوف من الفشل، وتحمل للإحباط وليس عجز ويأس، وصبر على الشدائد وليس جزع. فالسعيد ينظر إلى الجانب المشرق في الحياة ويتذكر الخبرات السعيدة ويتعامل مع أحداث الحياة على أساس أنها جالبة للفرح والسرور، وهي التي ستحقق

طموحاته الحالية والمستقبلية، وتتفق الدراسة مع دراسة باندي Bandey (2002) ، Barakat, (2009) ولاينالي Linley et al (2009)، (Abu Hasehem & al-qudor, 2012).

نتائج السؤال الرابع ومناقشته: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة السعادة النفسية تعزى لمتغير الجنس والصف لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بدرجة السعادة النفسية وفقاً لمتغير الجنس، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة على السعادة النفسية وفقاً لمتغير الجنس.

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	النسبة	الرتبة
ذكر	3.53	0.39	149	%51	2
أنثى	4.27	60.3	138	%49	1
المجموع	3.91	0.52	287	%100	

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروقات ظاهرية بين المتوسطين الحسابيين للطلبة الذكور والإناث في درجة السعادة النفسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4,27) بانحراف معياري (0,36)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للذكور والبالغ (3,53) وانحراف معياري (0,39). وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى السعادة النفسية لدى أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين المتوسطات لكل منهما، كما هو مبين في الجدول (7):

جدول (7): اختبار (ت) للعينات المستقلة لقياس أثر متغير الجنس على السعادة النفسية.

	قيمة ف	الدالة	قيمة ت	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
السعادة النفسية	0.015	0.90	9,13	1	0.000

أظهرت البيانات الساكنة في الجدول (7) وجود فروق ذات دلاله إحصائياً في درجة السعادة النفسية تعزا لمتغير الجنس ولصالح الإناث. ويعزى ذلك إلى أن الإناث مدفوعات اكثر للتسامي عن إشباع الرغبات الآنية، ويستمتعن اكثر بتفوقهن الذي يعتمد أكثر على الجهد المبذول، وتتفق الدراسة جزئيا، مع اختلاف عينة الدراسة، مع دراسة (Saleh, 2013)، وتختلف مع دراسة Furr(2005) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. كما تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أفراد الدراسة على السعادة النفسية وفقاً لمتغير الصف، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة على السعادة النفسية وفقاً لمتغير الصف.

الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	النسبة	الترتيب	المستوى
الثامن	3.86	0.50	135	%47	2	مرتفع
التاسع	3.94	0.53	95	%33	1	مرتفع
العاشر	3.84	0.48	77	%27	3	مرتفع
المجموع	3.91	0.52	287	%100		مرتفع

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروقات ظاهرية بسيطة بين المتوسطات الحسابية، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي لفئة الطلبة من الصف التاسع (3,94) بانحراف معياري (0,53) بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3,91) وانحراف معياري (0.52) وبمستوى مرتفع. وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في السعادة النفسية لدى أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الصف، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين المتوسطات لكل منهما، كما هو مبين في الجدول (9):

جدول (9): اختبار (ت) للعينات المستقلة لقياس مستوى متغير الصف على السعادة النفسية.

	قيمة ف	الدالة	قيمة ت	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
السعادة النفسية	0.771	0.383	0,699	1	0.487

أظهرت البيانات الساكنة في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائياً في درجة السعادة النفسية تعزى لمتغير **الصف**، كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,699)، ومستوى الدلالة **(0.487)** وهي أكبر من مستوى الدالة الإحصائية **(0.05)**، ويعزى ذلك إلى تشابه طبيعة المرحلة العمرية التي أجريت فيها هذه الدراسات، وتختلف الدراسة، مع اختلاف عينة الدراسة، مع دراسة (Saleh, 2013).

التوصيات

1. تقديم البرامج الإرشادية والتوجيهية للأسرة حول كيفية تنمية مكونات السعادة النفسية لدى الأبناء.
2. تدريب الطلبة على كيفية مواجهة ضغوط الحياة والأحداث الضاغطة التي تسبب عدم السعادة.
3. التدريب على استراتيجية مقاومة التفكير السلبي، وتنمية مهارات التفكير الإيجابي، والارتقاء بمستوى سعادة ورفاهية الفرد، وحب الحياة، والاستمتاع بها والرضا عنها، وتحمل تبعياتها.
4. ضرورة توفير الأجواء المناسبة للأبناء كي يستطيعوا إشباع حاجاتهم النفسية بشكل سليم.
5. العمل من قبل الأهل والمدرسة على دعم الأبناء في سبيل تحقيق طموحاتهم، من خلال مساعدتهم على تخطي ما يواجههم من عوائق ومصاعب في طريق تحقيق ذلك الطموح.

6. أن تعمل المدارس على تقديم كل ما يلزم لطلبتها من خدمات تساعدهم على معرفة إمكانياتهم الحقيقية، وتدريبهم على كيفية وضع خطط مستقبلية تتناسب مع طموحهم.
7. تضمين برامج إعداد المعلمين في الجامعات مواد دراسية متعلقة بعلم النفس الإيجابي.

References (Arabic & English)

- Jabir, H. (2012). *The Academic Climate and its relation to the level of ambition among the students of the Faculty of Fine Arts at Babel University*. published study.
- Qasem, A. & Abdullah, M. (2018). Psychological Happiness and its Relationship to Cognitive Flexibility and Self confidence among Graduate Students in Suhag University. *Educational Journal Suhag University*, 53(1), 79-145.
- Abdellatif, M. (1999). *Mental health and academic excellence*, Dar Al Maarifa University, Alexandria.
- Abu Amsha, I. (2013). *Social Intelligence and Emotional Intelligence and their Relation to Happiness among University Students in Gaza Governorate***.** Unpublished Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Abu Hashem, M. (2010). Structural model of the relationship between psychological happiness and the five major factors of personality and self-esteem and social support among university students, published study, *Journal of the Faculty of Education*, 6 (20), 81-123 .
- Abu Hashem, M. Al-saeed, M. & Kadoor, S. (2012). the validity and persistence of the measure of mental happiness on Egyptian, Saudi and Syrian samples of university student, published study, *Journal of the Faculty of Education*, Zagazig University, 2(72), 22-67.
- Al- Jbouri, S. (2002). *The level of ambition and its relation to the strength of personal responsibility of university students, Mustansiriya University***,** Faculty of Education, unpublished Master Thesis. Iraq.
- Al-Fiqi, A. (2013). Self-regulation and its relation to the level of ambition and future concern among high school students. *Arab Studies in Education and Psychology*, 38 (2). 13-56.

- Al-Habbas, S. (2009). Amnesty as a mediator between the five factors of personality and a sense of happiness among university students. *Journal of psychological guidance*, 2 (23), 327 - 378.
- Al-Jundi, E. & Sayed's, E. (2009), Sources of Happiness and its Relation to the Emotional Intelligence of the Students of the Faculty of Education, Alexandria University, published study. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, Volume 19, No. 62, February, pp.
- Al-Mashiki, G. (2009). *The future concern and its relation to both the self-efficacy and the level of ambition of a sample of Taif University students, unpublished doctoral study*. Faculty of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Qasem, M. (2011**),** *Emotional intelligence and its relationship to the happiness of hope among a sample of students of Umm Al-Qura University*. unpublished master thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Qurayti, A. (2005). *Gifted and talented, their characteristics, their discovery and care*. Cairo: Arab Thought House.
- Barakat, Z. (2009). *The relationship of self-concept to the level of ambition among the students of Al-Quds Open University and their relation to some variables***.** Unpublished study, Al-Quds Open University, Palestine.
- Hamzeh, A. (2018). Self-Efficacy and Aspiration: Level among general Diploma Students in Jouf university. *Islamic University Educational Journal***,** 27(2), 161-185.
- Kermanshahi, R. (2018). The role of internal motivation to learn in raising the level of ambition in a sample of secondary students. *Al-Baath University Journal of Humanities*, 40 (45), 11-64.
- Khuwailad, A. (2018). The level of ambition and its relation to mental health. *Journal of the Generation of Human and Social Sciences*, 40 (1), 65-81.
- Mensi, H. (2003). The level of ambition in a sample of secondary students in Jordan. *Journal of Educational Research Center*. Qatar University. 12(20), 183-216 .

- Obaid, A. Sulaiman, N. (2016). To develop the level of ambition of university students to improve the sense of psychological happiness. *Journal of Scientific Research in Education*, Egypt, 17 (2), 447-474.
- Okasha, A. & Okasha, T. (2010). *Contemporary Psychiatry*. Cairo: Anglo Egyptian Library.
- Saleh, A. (2013). The feeling of happiness and its relation to the orientation towards life among a sample of disabled people affected by the Israeli aggression on Gaza, a published study, *Al-Aqsa University Journal*, (Series of Human Sciences), Volume 17(1), p189-227.
- Shbeer, T. (2005). *A study of the level of ambition and its relation to some variables in the light of the prevailing culture among the students of the Islamic University in Gaza. unpublished MA study*, Faculty of Education, Gaza University.
- Sulieman, S. (2010). *Happiness and satisfaction Dear security and luxury industry*, I 1, World Books for Publishing, Cairo, Egypt.
- Turkey, S. (2005). *Distinguish and successfully pursue - the foundations of self-esteem and respect for others*. Beirut: Dar Al Ma'arafa Publishing.
- Bandey, B. (2002). Level of aspiration of science and arts college students in relation to neuroticism and extraversion. *Indiian Psychological Review*, V. 32, N.7, p 44-67.
- Bouffard, T. Marcoux, M. Vezeau, C. & Bordeleau, L. (2003). Changes in self -perceptions of competence and intrinsic motivation among elementary school children. *British Journal of Educational Psychology*, 73(2): 171- 213.
- Chung, H. & Gale. (2006). Comparing Self – Differentiation and Psychological Well – Being Between Korean and European American Students, *Contemporary Family Therapy*, 28, 367-381.
- Furr, R. (2005). Differentiating Happiness and Self-Asteem, *Individual Differences Research*,3(2).
- Gonzalez, M. Casas, F. & Coneders, G. (2006). A Complexity Approach to Psychological Well – Being in Adolescence: Major

Strengths and Methodological Issues, *Social Indicators Research*, 80, 267-295.

- Linley, P. Maltby, J. Wood, A. Osborne, G. & Hurling, R. (2009). Measuring happiness: The higher order factor structure of subjective and psychological well-being measures, *Personality and Individual Differences*, 47, 878–884.
- Margoribanks, K. (2004). Ability and personality correlates of young adults attitudes and aspirations. *Psycological Reports*, V.88, N.3, p. 626-628.
- Negovan, V. (2010). Dimensions of student's psychosocial well – being and their measurement: Validation of a student's Psychosocial Well Being Inventory, *Europe's Journal of Psychology*, 2, 85-104.
- Ryff, C. & Keyes, L. (1995). The Structure of Psychological WellBeing Revisited, *Journal of Personality and Social Psychology*, 69(4), 719- 727.
- Ryff, C. & Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What You Are: A Eduaimonic Approaach to Psychological Well- Being, *Journal of Happiness Studies*, 9, 13-39.
- Sayers. C. (2003). *The psychological implication of procrastination. anxiety, perfectionism and lowered aspiration in college graduate students*. Unpublished Ph.D., Cleveland State University Dissertation Abstracts International Section B the Sciences and Engineering, 64(7), 3541.
- Sutze, A. (2004). The Role of Income aspirations in Individual Happiness. *Journal of Economic Behavior and Organization*, 54(1): 89-109.
- Shorey, H. Little, T. Snyder, C. Kluck, B. & Robitschek, C. (2007). Hope and Personal Growth Initiative: A Comparison of Positive, Future. Oriented Constricts. *Journal of Personality and Individual Differences*, 43, 1917-1926.

ملحق (1)

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحثان بدراسة بعنوان"السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدي طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز" ارجو التكرم بالاجابة على فقرات الاستبانة بدقة متناهية، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بصدق، لا تستغرق وقتاً طويلاً في الإجابة، وستحاط إجابتك بالسرية التامة ولن يطلع عليها سوى الباحثان لاستخدامها في أغراض البحث العلمي.

يرجى وضع إشارة (√) داخل المربع الذي يمثل الإجابة الصحيحة لكل من الآتي:

الجنس: □ ذكر □ أنثى

الصف: □ الثامن □ التاسع □ العاشر

مقياس السعادة النفسية:

عليك أن تختار إجابة واحدة من الإجابات الخمسة وهي: (أوافق بشدة: 5 درجات، أوافق: 4 درجات، محايد: 3 درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة) ولك بوضع علامة (×) على درجة انطباقها عليك للمقياسين:

م	العبارات	55	44	33	22	11
1	أتخذ قراراتي دون الالتفات للضغوط الاجتماعية					
2	أغير من سلوكي وطريقة تفكيري حتى يمكنني إنجاز الأشياء					
3	لست مهتماً بالأنشطة التي تحسن من خبراتي					
4	لا يوجد في حياتي الكثير من الناس الذين يحبون الاستماع لي عندما أريد التحدث إليهم					
5	أستمتع بوضع خطط للمستقبل والعمل على تحقيقها في الواقع					
6	أشعر أن الكثير من الناس الذين أعرفهم قد استفادوا من الحياة أكثر مما استفدت					
7	أثق في آرائي، حتى وإن كانت مخالفة لرأي الأغلبية					
8	أشعر بالارتباك والحيرة بشأن ما أتحمله من مسؤوليات					
9	أشعر بأني تطورت وتحسنت كثيراً بمرور الوقت					
10	أستمتع بتبادل الحديث مع أفراد أسرتي وأصدقائي					
11	تبدو أنشطتي اليومية تافهة وغير مهمة لي					
12	عموماً أشعر بالثقة في نفسي وبالإيجابية عن نفسي					
13	أشعر بالقلق بخصوص ما يعتقده الآخرون تجاهي					
14	أدير معظم مسؤوليات حياتي اليومية بشكل جيد					
15	عندما أفكر في الأمر أجد أنني لم أتحسن كثيراً كشخص بمرور السنين					
16	أشعر بالوحدة لوجود القليل من الأصدقاء المقربين الذين يمكن أن أعبر لهم عن اهتماماتي					
17	أعمل جاهداً لتنفيذ الخطط التي أضعها لنفسي					

م	العبارات	55	44	33	22	11
18	عندما أقارن نفسي بأصدقائي ومعارفي أشعر بالرضا عن حياتي					
19	أغير قراراتي إذا اعترض عليها أصدقائي أو أفراد أسرتي					
20	لا أشعر براحة مع الناس والمجتمع من حولي					
21	أعتقد أنه من المهم المرور بخبرات جديدة تغير من الطريقة التي أفكر بها في ذاتي					
22	يبدو لي أن معظم الناس لديهم أصدقاء أكثر مني					
23	أركز على الحاضر لأن المستقبل يحمل لي مشكلات					
24	تقديري لذاتي ليست إيجابياً كشعور معظم الناس نحو أنفسهم					
25	أعبر عن آرائي بصراحة وإن كانت مخالفة					
26	أواجه صعوبة في ترتيب أمورلا حياتي بطريقة ترضيني					
27	لا أريد أن أجرب طرقاً جديدة في عمل الأشياء فحياتي جميلة بحالتها الراهنة					
28	يصفني الناس بأنني شخص معطاء وعلى استعداد أن أشارك بوقتي مع الآخرين					
29	ليس لدي إحساس جيد عما أحاول إنجازه في الحياة					
30	ارتكبت بعض الأخطاء في الماضي، ولكنني أشعر بأن كل الأمور سارت على أفضل صورة					
31	الشعور بالسعادة مع نفسي أكثر أهمية بالنسبة لي عن قبول الآخرين					
32	أستطيع خلق اسلوب حياة لنفسي يتفق كثيراً مع ما أحبه					
33	لا أستمتع بوجودي في مواقف جديدة تتطلب مني تغيير طرقي القديمة والمألوفة في أداء					
34	يرى معظم الناس أنني محب وعطوف					
35	أشعر بالرضا عند التفكير فيما حققته في حياتي					
36	للماضي تقلباته من خير وشر ولكني لا أريد تغييره عموماً					
37	من الصعب إبداء آرائي حول الموضوعات الجدلية					
38	أؤدي بشكل جيد في الأمور المالية والشؤون الشخصية					
39	يوجد صدق في المثل القائل "لا يمكن تعليم الشخص الكبير حيلاً جديدة".					
40	أثق في أصدقائي، وأعلم أنهم يثقون بي					
41	أرى أن وضع أهداف لحياتي مضيعة للوقت					
42	أشعر بخيبة الأمل عن إنجازاتي في الحياة					
43	أتأثر بالأشخاص ذوي الآراء القوية					
44	بشكل عام، أشعر بالضغط والإجهاد لعدم قدرتي على مواصلة أعمالي اليومية					
45	الحياة بالنسبة لي عملية تعلم وتغير ونمو مستمر					
46	المحافظة على العلاقات الطيبة مع الآخرين صعب ومحبط لي					
47	بعض الناس لا أهداف لهم في الحياة ولكنني ليس واحداً منهم					
48	عندما أنظر إلى حياتي، أشعر بالسعادة لسير الأمر على النحو الذي سارت					

م	العبارات	55	44	33	22	11
49	أحكم على نفسي وفق ما أعتقد أنه مهم، وليس وفق ما يتفق مع قيم الآخرين					
50	متطلبات الحياة اليومية تصيبني بكثير من الضغوط والإحباط					
51	لقد توقفت عن عمل تغيير في حياتي من وقت طويل					
52	لم أعش علاقات كثيرة تتسم بالدفء العاطفي والثقة مع الآخرين					
53	أفكر في اليوم الذي أعيش فيه، ولا أشغل نفسي التفكير في المستقبل					
54	أشعر بالرضا عن مظهرب الشخصي					

ثانياً: مقياس مستوى الطموح:

الرقم	العبــــارات	5	4	3	2	1
.1	يعجبني الشخص الناجح في حياته العلمية					
.2	مدرسة المتميزين أفضل مكان لتجسيد أفكاري المستقبلية					
.3	أدرس وأثابر لأحقق النجاح					
.4	أؤمن أن الجهد الشخصي يذلل العقبات مهما عظمت					
.5	اعتبر نفسي شخص مكافح					
.6	أتمنى أن أكون شخصاً مهماً في المجتمع					
.7	أسعى إلى الالتحاق بتخصص دراسي جامعي مهم					
.8	لا أتعب أبداً من الدراسة					
.9	غياب من يساعدني على الدراسة يخفض من إرادتي					
.10	معلوماتي الدراسية الحالية أقل مما يجب أن تكون عليه					
.11	تحقيق طموحاتي من أهم الأهداف في حياتي					
.12	الدراسة المدرسية ساعدني على تحقيق أهدافي					
.13	لا أرتاح إذا قمت بحل كل التمارين					
.14	أملك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت					
.15	أرى من الأصلح الانتظار دائماً حتى تتوالى الفرص					
.16	أنظر إلى المستقبل بتفاؤل كبير					
.17	الدراسة تضمن لي مستقبلاً زاهراً مضموناً					
.18	أحب أن أحصل على أكبر العلامات في كل الفروض والامتحانات					
.19	أعتمد على نفسي لقضاء مطالبي اليومية					
.20	كثيراً ما يؤثر عليّ نقد الآخرين					
.21	أسعى إلى تحقيق أعمال مميزة في حياتي					
.22	المستوى المتميز يسمح لي الحصول على مركز اجتماعي					
.23	رسوبي في الامتحانات يقلل من طموحاتي الدراسية					

الرقم	العبـــارات	5	4	3	2	1
.24	أقدم على عمل وأنا متأكد أن نتائجه لن تظهر إلا بعد فترة					
.25	حصولي على معدل للانتقال يكفيني					
.26	أرغب أن أسمو بحياتي إلى أعلى المراتب					
.27	المدرسة تدعم معارفي العلمية وأفكاري المستقبلية					
.28	أعمل للتفوق والنجاح بامتياز					
.29	المستوى الذي وصلت إليه كان نتيجة لمجهودي الخاص					
.30	أميل كثيراً إلى اكتساب المزيد من المعلومات					
.31	تبدو لي الحياة أحياناً بلا أمل					
.32	الدراسة المدرسية تؤهلني لاتخاذ قرارات واعية					
.33	أسعى للالتحاق بالجامعة حتى ولو أعدت البكالوريا أكثر					
.34	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملي إلى النهاية					
.35	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملي إلى المستوى المرتفع					
.36	أخشى الفشل كثيراً					
.37	أفضل الحصول على عمل عوضاً عن الالتحاق بالجامعة					
.38	لا أهتم بنتائج الفروض والامتحانات					
.39	أعتمد كثيراً على الآخرين في حل فروضي الفصلية					
.40	جهدي المتواصل يمكنني من تحقيق أهدافي					
.41	الالتحاق بالجامعة لا يوفر أية مزايا					
.42	يهمني التفوق في كل الأعمال التي أقوم بها					